من كلام الشيطان وقريب منه ما ذكره في تفسير النسخ لقوله فيبطله
ويذهب به بعصمتي علة لتمكن الشيطان منه الظاهر ان معناه
انه علة لتمكن الشيطان من القاء امنية الانبياء المتقدمين لكن الاولى
ان يجعل المعنى انه علة لتمكن الشيطان من النبي صلى الله عليه وسلم اي مما
فعله من احد الامور المذكورة التي جوزه في شانه من تمناه والـ
المسكنة وغيره فيكون التقدير ومكنا الشيطان مما فعل من الوسوسة
ليجعل ما يلقي الشيطان الاتي وانما قدر هذه الاية اذ لو يقدر هكذا
فيكون الجعل والعلم المذكوران في قوله ليجعل وليعلم مبين لالقا الشيطان
في امنية الرسول والنبي من الرسل والانبياء المتقدمين عليه صلى الله عليه
وسلم لكن هذا لا القاي القا الشيطان في امنية الانبياء المتقدمين ليس
بحصول علم العلماء بان القرآن حق بقي هاهنا ان قوله وتمكين الشيطان
من الالقاء الخ لا يظهر له وجه فليتامل في هذا المقام والاولى ان
يقال والله اعلم ان المعنى ليجعل ما يلقي الشيطان في امنية الانبياء والرسل
فتنة للذين في قلوبهم مرض وليعلم الذين اوتوا العلم ان احكام الايات ونسخ
ما يلقي الشيطان وقال صاحب الفوايد تعالى فالذين امنوا الاتين
لا يخفى ان هاتين الاتين والثاني على ان يوم القيمة والبعث فالاولى
الاقتصار على ما فسر اخر وهو تفسير اليوم بيوم القيمة لا وجه لما ذكره
صاحب الكشاف ولا يلزم المعنى الذي ذكر بل يلزم من نصبه ان يكون
مشاركا للقول الم تر تابعا لانزل ويكون مع نصبه مصدرا معطوفا
على المصدر الذي بضمير الم تر وهو الرؤية والتقدير الم يكن لك رؤية
وانزال الماء من السماء واصباح الارض مخضرة وهذا غير مراد من الاية

بل المراد

بل المراد ان يكون اصباح الارض مخضرة بانزال فيكون حصول
اخضرار الارض تابعا للانزال وقال العلامة الطيبي نص قول
الى البقا انما رفع فيصبح وان كان قبله لفظ الاستفهام بمعنى الخبر اي
قد رايت فلا يكون له جواب والثاني ان ما بعد الفا ينتصب
اذا كان المستفهم عنه سببا له ورؤيته لانزال الماء لا يوجب
اخضرار الارض انما يجب عن الماء اقول على تقدير النصب يمكن
حصول المعنى المراد بان يقال المعنى واصباح الارض مخضرة بتقدير
الجار والمجرور فانها مساوية لساير الاجسام في الجسمية لا يلزم
من التساوي في الجسمية قبول الميل اليها اي الى الارض اذ يمكن ان
يكون فيه مانع منه كما اذا رفعت خبرا اي جملة وعدها
الذين كفروا استينافا اذا جعلت النار خبرا مبتدا محذوف
او حالا منها عطف على قوله استينافا اي اذا جعلت النار بدلا
من شيء كانت الجملة المذكورة حالا من السين لان
لن عاقبها الحاي انما فسرنا قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا بقولنا
لا يقدرون للمنافاة المذكورة فيكون لن هاهنا للمنافاة بين
الخلق وبين الاصنام ووافق المصنف الكشاف فيما ذكره وقال
صاحب الفرايد النفي المؤكد لا يدل على الامتناع ولكنه يحتمله ولما
كان محتملا له حمل عليه لقرينة سوق الكلام لانه ان يمكن
ذلك منهم لا يحصل الاستبعاد المذكور وللمبالغة في تجهيلهم واستركاك
عقولهم وقال العلامة الطيبي هذا هو الحق لان مقصود
الزمخشري من اثبات الاستحالة تقرير مذهبه في قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)
1